مرشد القارئ

إلى تحقيق معالم المقارئ

لابن الطحان السُماتي

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن

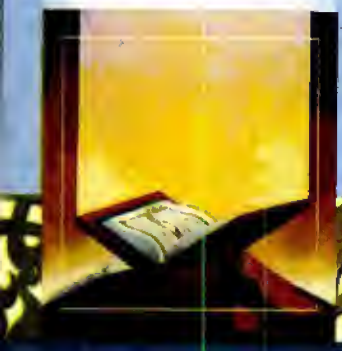

228

ا ب ن م

395089

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

السيد جمعة الماجد حفظه الله تعالى
مع خالص التحية . محمد

مُرشد القارئ

إلى تحقيق مَعالِم المَقارئ

لابن الطحّان السُّماتي

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضّامن

الإمارات العربية المتحدة – الشّارقة

مكتبة الصحابة
الإمارات - الشارقة
ت٥١٥٥٧٥ - فاكس٣٧٤٥٤٤

مكتبة التابعين
القاهرة - عين شمس
ت٤٩٣٨١٤٤ - فاكس٤٩٣٤٣٢٥

الطحان، عبد العزيز علي بن علي بن محمد

اسم الكتاب: مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ

الطبعة : الأولى

النـــاشـــر : مكتبة التابعين - القاهرة

مكتبة الصحابة - الشارقة

تاريخ النشر : ٢٠٠٧م

عدد الصفحات: ١٠٤ صفحة

المقـــاس: ١٧×١٠

رقم الإيـداع: ٢٠٠٧/٩٥٨٦

١- القرآن، تجويد (٢٢٨/٩)

أ. الضامن، حاتم صالح (محقق)

ب. العنوان

الترقيم الدولي: I.S.B.N

978-977-6237-02-5

جميع حقوق الطبع محفوظة

للمؤلف

مكتبة الصحابة

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

رقم الكتاب: 395089

رقم الرف: 18135

المصدر: شراء

التاريخ: 25/09/2008

مكتبة الصحابة الإمارات - الشارقة: ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

مكتبة التابعين القاهرة: عين شمس ت: ٤٩٣٨١٤٤ - فاكس: ٤٨٣٦٣٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين، الَّذي تفضَّلَ بتنزيلِ كتابٍ كريمٍ، يهدي النَّاسَ، ويُبشِّرُ المؤمنين.

والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدنَا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبع هداه، واستقامَ على نهجه إلى يوم الدِّين.

وبعدُ فهذا أَثرٌ نفيسٌ لابنِ الطّحّان السُّماتيّ يُنشرُ تَامًّا أَوّلَ مرّة، ويتضمنُ مباحثَ في التّجويدِ، وأصولِ القِراءةِ.

والكتابُ صغيرٌ في حجمه، كبيرٌ في معناه، عزيزٌ في بابِهِ، لا يعرفُ قَدْرَهُ إِلَا مَنْ وَقفَ عَلَيهِ.

ورغبةً في إطلاعِ العلماءِ عليه، وتعميمًا لنفعه، وإحياءً لتراثنا الإسلامي المجيد، أقدمتُ على تحقيق الكتابِ ونشرِه.

ولابدّ من الإشارَة إلى أن المقدّمة الثانية من الكتاب نُشِرَت في العدد (٤٨) من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٩٥م، ثم نُشِرَ الكتاب تامًّا بمقدمتيه ببيروت ١٩٩٩م، وعمّان ٢٠٠٢، وقد سطا د. **توفيق أحمد العبقري** على المقدمة الثانية من طبعتي، ونشرتها مكتبة **أولاد الشيخ** للتراث بمصر، وأنا أهيب **بجامعة القاضي عياض** بمراكش لمحاسبة هذا (**العبقريّ**) الذي انتسب إلى (**مافيا**) سلخ حقوق العلماء، فإلى الله المشتكى.

* * *

المؤلف

هو عبد العزيز بن علي بن محمد بن سَلَمَة بن عبدالعزيز السُّماتيّ الإِشبيلي المقرئ، المعروف بابن الطّحّان. يُكنى بأبي الأَصْبَغ، وأبي حُميد.

وُلِدَ في إِشبيلية سنة ٤٩٨ هـ، وابتدأ بتلقي العلوم على شيوخ عصره، فدرس القراءات، وعلوم الحديث، وتصدّر للإقراء، ثمّ انتقل إلى فاس ومراكش وقرطبة طلبًا للعلم، وحجّ، ودخل العراق، وصار إلى واسط سنة تسع وخمسين، وزار مصر والشّام، ثم استقرّ به المقام في حلب إلى أَنْ تُوفي فيها سنة ٥٦١هـ على رواية الذهبي الذي انفرد بها. أما سائر المصادر فقد أجمعت على أَنّه تُوفي بعد سنة ٥٦٠ هـ، أو بعد سنة

٥٥٩ هـ. ولم يُشر أحد مِن دارسي ابن الطّحّان إلى رواية الذهبي(*).

شيوخه:

- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي، أبوالعباس. (معرفة القراء ٥٤٨).

- أبو بكر بن مسلمة، (الإعلام بمن حلّ مراكش

(*) يُنظر في ترجمة ابن الطّحّان الكتب الآتية، وهي مرتبة ترتيبًا تاريخيًّا:

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله الدبيثي (٣/ ٤٥).
- التكملة لكتاب الصلة (٦٢٨).
- صلة الصلة (٣/ ٢٥٠).
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٥٤٨).
- غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٩٥).
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٢/ ٦٣٤).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٢/ ٢٩٤).
- هدية العارفين (١/ ٥٧٩).
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام (٨/ ٤٠٢).
- الأعلام (٤/ ١٤٧). - معجم المؤلفين (٥/ ٢٥٤).

وأغمات من الأعلام ٨/ ٤٠٢).

- جعفر بن مكي بن أبي طالب القيسي، أبو عبدالله (صلة الصلة ٣/ ٢٥١).

- أبو جعفر بن نُميل. (الإعلام ٨/ ٤٠٢).

- أبو الحسن بن مغيث. (الإعلام ٨/ ٤٠٢).

- حسين بن محمد الصّدفي السّرقسطي، أبوعلي. (التكملة ٦٢٨).

- شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، أبو الحسن، (معرفة القراء ٥٤٨).

- عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب القرطبي، أبو محمد. (الإعلام ٨/ ٤٠٢).

- أبو عبد الله بن أبي الإحدى عشرة. (صلة الصلة ٣/ ٢٥١).

- أبو عبد الله بن عبد الرزاق الكلبي. (معرفة القراء ٥٤٨).

- أبو عبد الله بن نجاح الذّهبي. (الإعلام ٨/ ٤٠٢).

- محمد بن صالح بن أحمد الإشبيليّ (الإعلام ٨/ ٤٠٢).

- أبو محمد عبدالله بن علي الرُّشاطي. (صلة الصلة٣/ ٢٥١).

- أبو مروان بن مسرّة (معرفة القراء٥٤٨).

- يحيى بن سعادة أبو بكر. (المختصر المحتاج إليه٣/ ٤٥).

تلاميذه:

- أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي، أبو القاسم (صلة الصلة٣/ ٢٥١).

- زكريا الهوزني. (غاية النهاية١/ ٣٩٥).

- عبد الحقّ بن يوسف الإشبيلي الحافظ أبومحمد (صلة الصلة٣/ ٢٥١).

- عبد الرّحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي ، أبو طالب . (معرفة القراء ٥٤٩).

- عبد الله بن محمد بن مسلم القرطبي . (غاية النهاية ١/ ٣٩٥).

- علي بن يونس . (معرفة القراء ٥٤٩).

- عمر القرشي . (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٥).

- محمد بن الحسن بن أبي العلاء ، الأثير أبوالحسن . (معرفة القراء ٥٤٩).

- محمد بن طاهر بن علي الأندلسي ، أبو بكر . (غاية النهاية ١/ ٣٩٥).

- نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا . (معرفة القراء ٥٤٩).

- يعيش بن القديم ، أبو البقاء . (صلة ٣/ ٢٥١).

* * *

مؤلفاته:

١ - الإنباء في أصول الأداء: نشرناه في دبي ١٩٩٩م، وفي عمّان ٢٠٠١م، وسطا عليه المكتب (الإسلامي) لإحياء التراث بمصر فنشره نشرة مشوهة سنة ٢٠٠٥م. ونشرته مكتبة الصحابة بالشارقة ٢٠٠٧م، وهي طبعة متقنة معتمدة.

٢ - تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين: حقّقه تحقيقًا جيِّدًا د. محمد يعقوب تركستاني، السعودية ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٣ - الدُّعاء: لم يصل إلينا، ذكره المقّري في نفح الطّيب (٢/ ٦٣٤)، والبغدادي في إيضاح المكنون (٢/ ٢٩٤)، وهدية العارفين (١/ ٥٧٩).

٤ - شعار الأخيار الأبرار في التّسبيح والاستغفار: لم يصل إلينا، ذكره ابن الأبّار في التكملة لكتاب الصلة (٦٢٨).

٥ - مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: وهو هذا الكتاب، وسنُفصِّل القول فيه.

٦ - مقدمة في التجويد: وهو المقدمة الأولى من مرشد القارئ، ونشره الدكتور محمد يعقوب تركستاني بعنوان: مخارج الحروف وصفاتها، وسيأتي الحديث عنه.

٧ - مقدمة في أصول القراءات: وهو المقدمة الثانية من مرشد القارئ. وقد سطت عليه مكتبة أولاد الشيخ للتراث بمصر، ومما يؤسف عليه أن يتدنّى د. توفيق أحمد العبقري فيضيف شذرات في الحواشي، ويُشارك في هذا السطو، الذي أصبح من سمات هذا العصر الأغبر.

٨ - نظام الأداء في الوقف والابتداء: حققه الدكتور علي حسين البواب، الرياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

ثناء العلماء عليه:

- قال ابن الدبيثي: وسمعت غير واحد يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطّحّان. (المختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٥).

- وقال ابن الأبّار: سُمِعَ منه، وجلّ قدره، وصنّف تصانيف، وكان أستاذًا ماهرًا في القراءات. (التّكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).

- وقال الذّهبي: شيخ القُرّاء أبو حُميد عبد العزيز ابن علي السُّماتيّ الإشبيليّ. (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥١).

- وقال أيضًا: وقرأ بواسط القراءات، وأقرأها أيضًا، وكان بارعًا في معرفتها وعِللها. (معرفة القرّاء الكبار ٥٤٩).

- وقال ابن الجَزَريّ: أستاذ كبير، وإمام محقِّق بارع، مجوِّد، ثِقة... وألّف التواليف المفيدة. (غاية

النهاية ١/ ٣٩٥).

- وقال المقّريّ: وكان من القُراء المجوِّدين الموصوفين بالإتقان، ومعرفة وجوه القراءات... وله شعر حسن، منه قوله:

دعِ الدُّنيا لعاشِقِها ... سيصبحُ مِن رشائِقِها
وَعَادِ النَّفسَ مصطبراً ... ونكِّبْ عن خَلائِقِها
هلاكُ المرءِ أنْ يُضْحِي ... مُجِدًّا في علائِقِها
وذو التَّقوى يُذلِّلُها ... فيسلمُ مِن بوائِقِها

(نفح الطيب ٢/ ٦٣٤)

* * *

الكتاب

مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ

وهذا هو الاسم الصحيح للكتاب كما جاء في المخطوطة أوّلاً ، وفي غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٩٥)ثانيًا ، إذ قال في ترجمته :

(. . . وألّف التواليف المفيدة ، من كتاب الوقف والابتداء ، وكتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ ، لا يعرف قَدْرَه إلا مَنْ وَقفَ عليه) .

وقد جعل المؤلف كتابه على مقدمتين :

الأولى: مقدمة في التجويد ، تحدّث فيها عن الحروف ، ومخارجها ، وصفاتها ، ومعاني هذه الصفات ، وختمها بفصل في مخارج الحروف الفروع .

الثانية: مقدمة في أصول القراءات ، تحدّث فيها عن

الأصول الدّائرة في القراءة على اختلاف القراءات، المتعاقبة على أنواعِ الرّوايات، التي يحقِّقها الإقراء، ويحكمها الأداء، وقد شرح هذه الألفاظ التي بلغ عددها ثلاثة وثلاثين لفظًا، ترجع في حقيقتها إلى عشرين أصلاً. ثمَّ ختم هذه المقدّمة الثانية بفصل نفيس في حدودِ الحركاتِ والسّكونِ.

وهذا التقسيم أوهم قسمًا من المؤلفين؛ إذ أشار المقّريّ في نفح الطيب (٢/ ٦٣٤)، وتبعه البغدادي في هدية العارفين (١/ ٥٧٩) إلى أنّ لابن الطحان كتابين هما:

١ - مقدمة في مخارج الحروف.

٢ - المقدمة في أصول القراءات.

والصحيح أنهما كتاب واحد هو: (مرشد القارئ

إلى تحقيق معالم المقارِئ).

والكتابُ يُعدُّ من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها ابن أبي الرضا الحموي المتوفَّى سنة ٧٩١هـ في كتابه: (القواعد والإشارات في أصول القراءات).

واعتمد عليه ابن الجَزَري المتوفَّى سنة ٨٣٣هـ في كتابه:

(التمهيد في علم التجويد).

ومن اللافت للنظر في هذا الكتاب الحديث عن السّكون وتقسيمه إلى حيٍّ وميّت، وهو مما انفرد به المؤلف؛ إذ لم أقف عليه في كتب التجويد التي سبقته، وتابعه في ذلك الحموي، والقسطلاني في (لطائف الإشارات).

مخطوطاتُ الكتاب :

الأولى : نسخة جستربيتي بدبلن المرقمة (٣٩٢٥) : (الأصل) : وهي نسخة تامَّة ، كُتبت بخط نسخي واضح ، وهي في مجموع ، فيه :

١ - التيسير في القراءات السبع : للدّاني .

٢ - مختصر في إفراد قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء : لأبي معشر الطبري .

٣ - مقدمة مختصرة في التنبيه على اللحن الخفي : لأبي الحسن علي بن جعفر السعدي .

٤ - مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ : لأبي الأصبغ السّماتي ، ويضمّ :

المقدمة الأولى : في التجويد .

المقدمة الثانية: في أصول القراءات.

٥ - مقدمة في الوقف والابتداء مسماة بنظام الأداء: للسُّماتي أيضًا.

٦ - تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله من كلمة أو كلمتين: للسُّماتي.

٧ - مختصر مشتمل على ذكر جميع ظاءات القرآن: للسرقوسي.

٨ - جمل أصول التصريف: لابن جني.

ويقع كتاب «مرشد القارئ» في الأوراق (١٢٨-١٣٦). وفي كل صفحة سبعة عشر سطرًا.

وقد جعلتها أصلاً لأنها أقدم النسخ؛ إذ كُتبت سنة ٥٩١هـ، ولأنَّها تامّة؛ ضمَّت المقدمتين.

الثانية: نسخة جستربيتي، المرقمة (٣٤٥٣): (ج): وهي نسخة نفيسة، في مجموع يقع في (١٤٧) ورقة، يضم خمسة كتب، هي:

١ - أسرار العربية: لأبي البركات الأنباري.

٢ - الرعاية: لمكي بن أبي طالب القيسي.

٣ - الإنباء في تجويد القرآن: لابن الطّحان.

٤ - مقدمة في التجويد: لابن الطّحّان أيضًا.

٥ - التحصيل في تلاوة التنزيل: لخزعل بن عسكر المقرئ.

وتقع المقدمة الأولى (مقدمة في التجويد) في الأوراق (١٣٩- ١٤١). وعدد أسطر كلّ صفحة واحد وعشرون سطرًا.

وكُتبت النسخة بخط واضح سنة ٥٩٥هـ.

وقد أَفَدتُ من هذه النسخة في مواضع وضعتها بين قوسين مربعين، من غير إشارة إلى ذلك.

الثالثة: نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، المرقمة (٦٦): (ظ):

وهي نسخة كتبت بخط معتاد، تصعب قراءته، تقع في مجموع في (١٧٣) ورقة، يضمّ:

١ - **التيسير**: للداني.

٢ - **مقدمة في النحو**: لمجهول.

٣ - **مخارج الحروف وصفاتها**: للسُّماتي.

٤ - **مخارج الحروف وصفاتها**: للجعبري.

٥ - **أرجوزة هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب**:

لعلم الدين السخاوي .

٦ - شرح قصيدة بانت سعاد: لابن حجر الهيثمي .

٧ - الحواشي المفهمة في شرح المقدمة: لأحمد بن محمد بن الجَزَري .

ويقع كتاب (مخارج الحروف وصفاتها) للسُّماتي في ثلاث ورقات، وهو المقدمة الأولى من كتاب «مرشد القارئ» .

وقد حقّق الأخ الكريم الدكتور محمد يعقوب تركستاني هذه المقدمة على نسخة الظاهرية فقط، التي كُتبت سنة ١٠٣١هـ، كما جاء في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية/ علوم القرآن (٢/ ٣٥٢).

وقد بذل جهدًا كبيرًا يُشكر عليه، ولكنّ الاعتماد على نسخة واحدة في التحقيق ليسَ بسهل، لذا جاءت

نشرته غير تامّة ، إذ اقتصرت على المقدمة الأولى من الكتاب ، فضلاً عن القراءات غير الصحيحة لقسمٍ من ألفاظ المخطوطة ، ولكنّ فضل السبق له ، وهو من الحريصين على إحياء تراثنا الإسلامي ، وفّقه الله تعالى لخدمة العلم والعلماء .

ولابُدَّ لي أخيراً أنْ أُقدِّم خالص شكري لأخي الكريم الأستاذ الدكتور **علي حسين البواب** لتفضله بتصوير نسخة جستربيتي الثانية ، ولتلميذي النجيب **محمد عبد الكريم** لتفضله بوضع نسخة الأصل بين يديّ ، فجزاهما الله تعالى عن العلم وأهله خير الجزاء .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كُنّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله .

* * *

المقدمة الأولى

من

مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ

المقدمة الأولى
من مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ
تأليف الإسناد الإمام المقرئ المجود
أبو الأسبع عبد المعبود بن علي بن عبد المعبود بن سلمه
من عبد المعبود الشافعي رحمه الله

صفحة العنوان من الأصل

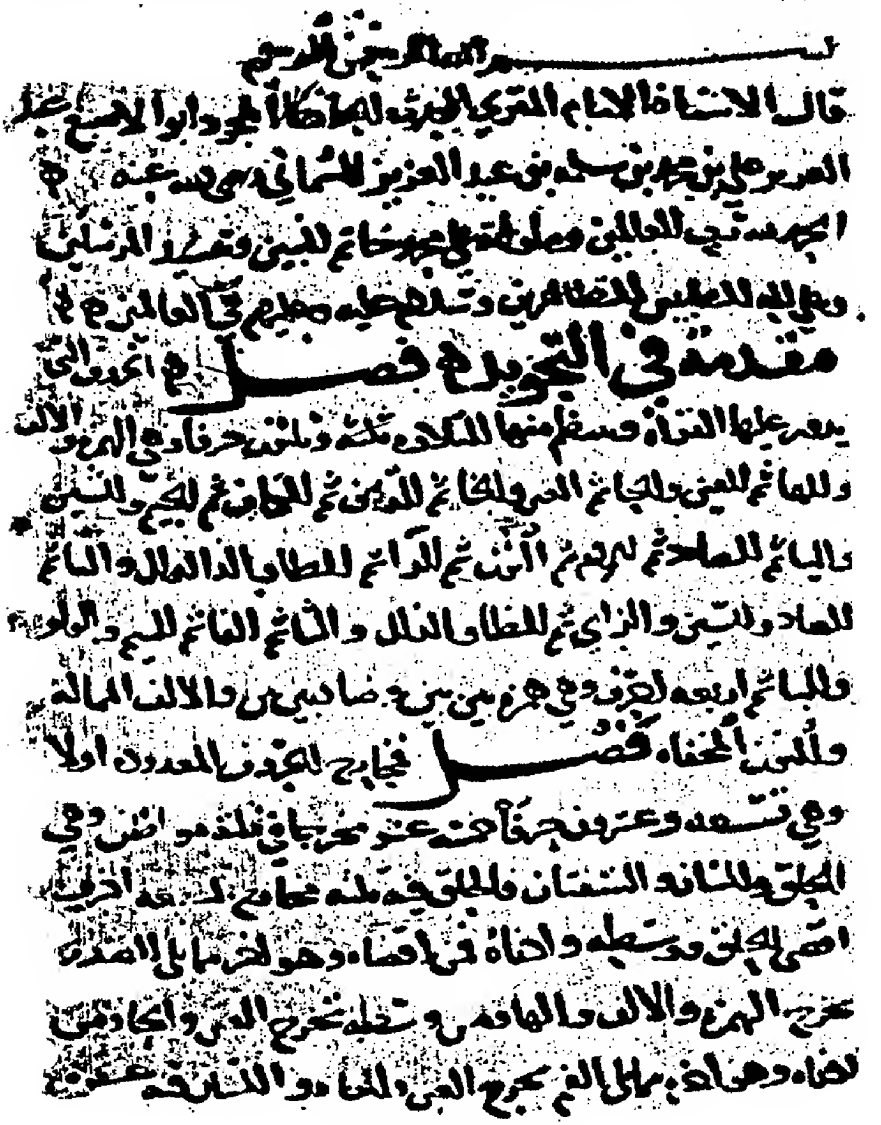

الصفحة الأولى من الأصل

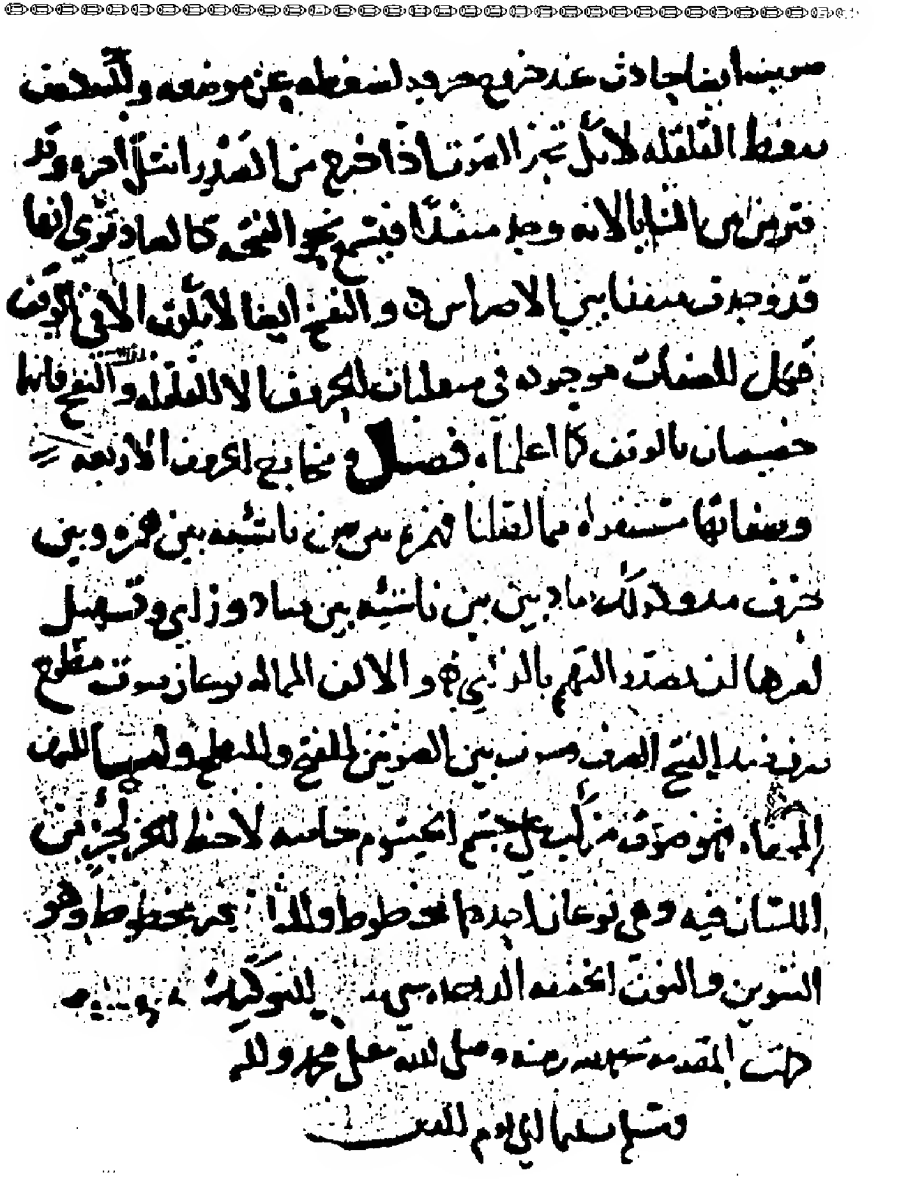

الصفحة الأخيرة من الأصل

الصفحة الأولى من (ج)

الهاء إذ دون ضغط القلقلة لأنك تمد الطول إذا خرج من الصدر إلى الحلق
وقد قدم من بين الثنايا لأنه وجد منفذا فتسمع به النفخ كما في الأدرياها
قد وجدت منفذا بين الضراس **فصل** في إخفاء الأول في الوقف
وكل الصفات موجودات في منفكات الحروف إلا القلقلة والغنة فإنهما تمحضان
بالوقف كما علمنا **فصل** وفي مخارج الحروف الأربعة وصلتها المستقر كما
مثلنا فهمزة بين بين ناشئة بين همزة وبين حرف مد نحو آ صادين بين بين
بين الصاد والزاي وتسهيل أمر وقالون يصدر التسهيل بالزاي والألف مالها نوعان صوت
تطرح حروف مد الفتح الحرف وصوتين بين الصوتين الفتح والكسر وأما النون المخفاة
فهي صوت مرقق جدا على جسر الخيشوم حاصله الحظ بين اللثة وهي
نوعان أحدهما مخطوط والثاني غير مخطوط والتنوين نون ساكنة الدالة
على الفعل للتوكيد انتهت المقدمة بحمد الله ومنه وصلاته على خير خلقه محمد
وآله وأزواجه أجمعين إلى يوم الدين

نوادر المسائل لأبي الحسن سعد بن محمد

هذا باب ما جاء في أمد علم الله الأبيوذ مارايته مد شهر رمضان وشهر شعبان
لأنك إذا قلت مارايته مد شهر رمضان فقد رأيته في شهر رمضان كيف
تقول مد شهر شعبان ثم لم تره إلى أن قلت مارايته مد شهر شعبان لم تك
تك مارايته مد شهر رمضان واشهر شوال وليس بك علم لأنك إذا قلت ما
رأيته مد شهر رمضان فقد رجوت شهر شوال علم أنك لم تره في شهر شوال
وكذلك لو قلت مارايته مد يوم الجمعة ويوم السبت لم تجز ولو لصق يوم
السبت أيضا لم يجز لأنك إنما تريد ومارايته يوم السبت وأنت إذا قلت يوم
الأحد مارايته مذ يوم الجمعة علم أنك لم تره يوم السبت ولكن لو قلت ما

الصفحة الأخيرة من (ج)

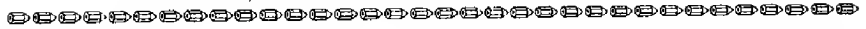

المفيدة الداخلة على الفعل التأكيد ثم المختص والله المتوفيق والهداية رب العالمين وصلى الله
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وعافنا من خارج الحروف وصفاتها يقول
قال الشيخ الإمام العالم العلامة بن هلال العبدلي أبو محمد بن محمد بن أبي الجعبري
أحمد الله حمد الشاكرين وأصلي على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين وبعد فإني
وجب على كل قارئ تجويد قراءته فاضطررت إلى معرفة مخارج الحروف وصفاتها لأنها مادة الكلمة
التي يتركب منها الكلام وهذا إذا ذكرت لك جملة تبلغك مقصودك منها فاعلم أن الصوت عموماً يا
صاحبي هو خروج الحرف عند قطع الهيئة عرض عارض لتغيير المشارك وتغيير الباء
بالحركة مرض عارض لإمكان التركيب الحروف العربية بالاصطلاح وعشرين حرفاً
خلافاً للمبرد في جعل الهمزة والألف حرفاً واحداً فالهمزة والهاء أقصى الحلق والعين والحاء
وسطه والغين والخاء أدناه والقاف من أول اللسان وما فوقها من الحنك الأعلى والكاف
بعيدة والجيم والشين والياء المتحركة واللينية من وسط اللسان وما يليها من الحنك الأعلى
والضاد من أحد حافتي اللسان وما يليه من الأضراس ومن أيسره وأطال من آخر حافته
اليسرى وما يليه من الثنية فوق الضاحك والنون من طرف اللسان وما يليه من اللثة فوق الثنية
والراء من ظهر رأسه وما يحاذيه من اللثة والطاء والدال
والتاء من رأس اللسان ومن بين الثنايا العليا والطاء والذال والثاء من رأس اللسان وأطراف
الثنايا العليا والصاد والسين والزاي من رأس اللسان ومن بين الثنايا السفلى والفاء
باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا والباء والميم والواو المتحركة واللينية من
بين الشفتين وانطباقهما مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم ولا ينطبقان مع الواو
وحروف المد ثلاثة الألف والساكن ما قبلها جنسها من حيث هي والياء
الساكنة ما قبلها مكسور والواو الساكنة ما قبلها مضموم وما قبلهما فمخرجها من جوف الفم
وهو هواء الجوف بحيث تضعف الحلق وتسفل اللسان واعراض الشفتين وأما الحروف

الزوائد

/١٢٨ب/بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ الإمام المقرئ المحدِّث الحافظ المجوِّد أبوالأَصْبَغ عبد العزيز [بن] عليّ بن محمد بن سَلَمَة بن عبد العزيز السُّماتيّ، رضي الله عنه:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلواتُهُ على محمد خاتم النّبيين وسيِّد المرسلين، وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين، وسلامٌ عليه وعليهم في العالمين.

* * *

مُقدّمَة في التّجويد

فصل

الحروفُ التي تدور[1] عليها القراءةُ، وتنتظمُ منها[2] التِّلاوةُ: ثلاثةٌ وثلاثون حرفًا، وهي:

الهمزة، والألف، والهاء، ثمّ العين، والحاء، ثمّ الغين، والخاء، ثمّ القاف، ثمّ الكاف، ثمّ الجيم، والشّين، والياء، ثمّ الضّاد، ثمّ اللام، ثمّ النّون، ثمّ الرّاء، ثمّ الطّاء، والدّال، والتّاء، ثمّ الصّاد، والسّين، والزّاي، ثمّ الظّاء، والذّال، والثّاء[3]، ثمّ الفاء، ثمّ الميم، والواو، والباء[4]. ثمّ أربعةُ أحرفٍ، وهي:

---

(١) من ج، ظ. وفي الأصل: يدور.

(٢) ج: في.

(٣) ظ: والثّاء، والذّال.

(٤) ظ: ثم الباء.

همزةُ بَيْنَ بَيْنَ، وصادُ بَيْنَ بَيْنَ[1]، والألفُ المُمالةُ، والنّونُ المخفاةُ.

فصل

فمخارجُ الحروفِ المعدودة أوّلاً، وهي: تسعةٌ وعشرونُ حَرْفًا، خمسة عشر مخرجًا في ثلاثة مواطن، وهي: الحَلْقُ، واللِّسانُ، والشّفتان.

فالحَلْقُ فيه ثلاثةُ مخارجَ لسبعةِ أَحْرف: أَقْصَى الحَلْقِ، ووسطه، وأدناه.

فمِنْ أَقْصاه، وهو آخرُهُ[2]، مما يلي الصَّدْرَ، تخرجُ الهمزةُ، والألفُ، والهاءُ.

ومِن وَسطِهِ تخرجُ العَينُ، والحاء.

---

(١) (وصاد بين بين): ساقط من ج.

(٢) ظ: من أقصاه آخره، وفي ج: فمن أقصى الحرف.

ومِن أَدناه، وهو آخرُه[1]، مما يلي الفَم، تخرجُ الغَينُ، والخاء.

واللِّسانُ فيه[2] عشرة/ ١٢٩أ/ مخارج لثمانية عشر حرفًا، في أربعة مواضع[3] منه: أقصاه، ووسطه، وحافَّته، وطَرفه.

فمِن أَقصاه، وما يليه من الحَنَك الأعلى، تخرجُ القافُ، ومِن ذلك الأقصى منفرجًا عن الحَنَكِ الأعلى، مُسْتَفِلاً[4] إلى الحَنَكِ الأَسفَلِ، تخرجُ الكافُ.

ومِن وسطه، بَيْنَهُ وبَيْنَ وسطِ الحَنَكِ، تخرجُ الجيمُ، والشّينُ، والياءُ الحَيَّةُ[5].

---

(١) ظ: ومن آخره.

(٢) ظ: وأمّا اللسان ففيه.

(٣) ظ: مواطن.

(٤) ظ: منسفلاً.

(٥) ساقطة من ظ.

ومن[1] حافَّته، من أوَّلها إلى منتهى طرفه، وما يليه من الأَضراسِ، من[2] أيِّ الجانبَيْنِ شئْتَ[3]، تخرجُ[4] الضّادُ.

ومن أَدْنَى الحافة[5]، وهو أَقربُها إلى طرفِ اللِّسانِ، بمسِّ الحَنَكِ، تخرجُ اللامُ.

ومن طرفه[6]، وما يليه من أُصولِ الثَّنِيَّتَيْنِ العُلْيينِ[7]، تخرجُ الطّاء، والدّال، والتّاء.

ومن طرفه، وما يليه من الشّقِّ بينَ الثَّنِيَّتَيْنِ العُلْيين[8]، تخرجُ الصّادُ، والسِّين، والزّاي.

---

(١) الواو من ج، ظ.
(٢) ج: في.
(٣) ساقطة من ظ.
(٤) ظ: مخرج.
(٥) ج: وحافته.
(٦) ظ: من أدنى طرفه.
(٧) ظ: من العليين وما بعدها ساقط من ج إلى: تخرج، بسبب انتقال النظر.
(٨) ظ: من العليين.

ومِن طرفِه، وما يليه مِن أطراف الثّنايا، عُلياها وسُفلاها، تخرجُ الظاء، والذّال، والثّاء[1].

ومِن أَدْنَى طرفِه، وما يليه مِن الحَنَك الأعلى، تخرجُ النّون والتّنوين نونًا.

ومِن ذلكَ الأَدْنى، داخِلاً إلى ظَهرِ اللِّسانِ قليلاً، تخرجُ الرّاء.

ففي الأقصى مخرجان. وفي الوسط[2] مخرج واحد. وفي الحافة[3] مخرجان. وفي الطّرف خمسة مخارج.

والشّفتانِ فيهما مخرجان، لأربعة أحرف:

فمِن باطِنِ الشّفةِ السُّفلى، وأطراف الثّنِيَّتَيْنِ العُلْيين، تخرجُ الفاءُ.

---

(١) ظ: والثاء، والذّال.

(٢) من ج، ظ. وفي الأصل: الأوسط.

(٣) ظ: الحنك.

ومِن بين الشّفَتَيْنِ تخرجُ الميم، والواو، والباء. غير أنَّهما تنطبقان[1] في الميم، والباء. ولا تنطبقان[2] في الواو، بل / ١٢٩ب/ تَتَقَبّبان[3].

فصل

وصفات هذه الحروف:

الهَمْس، والجَهْر، والشِّدَّة، والرّخاوة، والإطباق[4]، والانفتاح، والاستعلاء، والاستفال[5]،

(١) من ج. وفي الأصل وظ: ينطبقان.

(٢) من ج. وفي الأصل وظ: ينطبقان.

(٣) (بل تتقببان): ساقط من ظ. وفي التحديد في الإتقان والتجويد (١٠٦): بل تنفصلان. ويُنظر في مخارج الحروف: الكتاب (٢/ ٤٠٤)، وسر صناعة الإعراب (٤٦)، والتحديد في الإتقان والتجويد (١٠٤)، والموضح في التجويد (٧٨)، والتمهيد في علم التجويد (١١٣)، ولطائف الإشارات (١/ ١٨٨).

(٤) ظ: الانطباق.

(٥) ج، ظ: الانسفال.

والمدّ واللِّين[1]، والصَّفير، والتَّفَشِّي[2]، والاستطالة والتّكرير[3]، والانحراف والغُنَّة والقلقلة والنّفخ[4].

فالهَمْسُ في عشرة أحرفٍ وهي:

السِّين، والكاف، والتّاء[5]، والفاء، والحاء، والثّاء، والهاء، والشِّين، والخاء، والصّاد. يجمعها [قولك]: سكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ.

والجَهْرُ فيما عداها.

والشِّدَّةُ في ثمانية أحرف، وهي:

الهمزة، والجيم، والدّال، والتّاء، والطّاء، والباء، والقاف، والكاف. يجمعها [قولك]: أَجَدْتَ طَبَقَكَ.

---

(1) بعدها في ج الاستطالة

(2) ساقطة من ج (3) ساقطة من ج

(4) من ظ وفي الأصل وج والنفخ والقلقلة

(5) ظ والتاء والكاف

والرَّخاوةُ فيما عداها ، إلا سبعة أَحْرُفٍ ، وهي :

النّون ، والواو ، واللام ، والياء ، والعين ، والميم ، والرّاء ، يجمعها [قولك] : نُوَلِّي عُمَر . فإنّها بينَ الرَّخاوةِ والشِّدَّةِ[1] .

والإِطباق في أربعة أَحْرُفٍ ، وهي :

الطّاء ، والظّاء[2] ، والصّاد ، والضّاد .

والانفتاحُ فيما عداها .

والاستعلاءُ في سبعة أَحْرُفٍ ، وهي :

حروف الإِطباق ، والغين ، والخاء ، والقاف .

والانسفال فيما عداها .

---

(١) هي ثمانية عند ابن جني : الألف ، والعين ، والياء ، واللام ، والنون ، والراء ، والميم ، والواو ، ويجمعها في اللفظ : لم يَرْوِ عنّا . (سر صناعة الإعراب ٦١).

(٢) ظ : الظاء ، والطاء .

والمَدُّ، واللِّين في ثلاثة أَحرفٍ، وهي:

الألفُ، وهو هواءٌ أبدًا. واليـاء بعد كـسرٍ. والواو بعد ضمَّةٍ.

فإنْ[1] كانتا بَعْدَ فَتحٍ، كانَ اللِّين أَجْرَى[2] فيهما.

والصَّفير في ثلاثة أحُرفٍ، وهي:

الصّاد، والسِّين، والزّاي.

والتّفشي في حرفين[3]، هما: الشِّين، والثّاء.

والاستطالةُ في حرف واحد، وهو: الضّاد.

والتّكريرُ / ١٣٠أ/ في حرف واحد، وهو: الرّاء.

والانحرافُ في حرفين، وهما: الرّاء، واللام.

---

(١) ظ: وإن.

(٢) ظ: أجزى.

(٣) التفشي في حرف واحد، هو الشين، عند الدّاني في التحديد (١٠٩)، والقرطبي في الموضح (١٤٨)، والشاطبي في حرز الأماني (١١٠).

والغُنَّةُ في حرفين، وهما: الميم، والنّون.

والقَلْقَلَةُ في خمسة أحرف، وهي:

البـــاء، والجـيم، والدّال، والقـــاف، والطّاء[1].

يجمعها [قولك]: بجد قط[2].

والنَّفخُ في أربعة أحرف، وهي:

الضّاد، والزّاي، والظّاء، والذّال.

* * *

(١) ج: الجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء.

(٢) أو: طبق جـد. (الموضح ٩٣)، أو: قُطْبٌ جَـد. (حـرز الأمـاني ١١٠، وإبراز المعاني ٧٥٤)، أو: جد بطق. (الرعاية ١٢٤).

وعدّ المبرد الكاف من حروف القلقلة (المقتضب ١/ ١٩٦).

قـال القرطـبي في الموضح (٩٣): وبعـضهم يُضـيف الكاف إلى حـروف القلقلة. ولا ينعدّ منها، إلا أنّ الكاف دون القاف في الحصر

فصل

فالهمسُ: ضَعْفُ الاعتمادِ في المخرجِ، حتى جَرَى النَّفَسُ مع الحرفِ(١).

والجَهْرُ: [ضدُّ ذلكَ، وهو]: قُوَّةُ الاعتمادِ، حتى مَنَعَ النَّفَسَ أَنْ يَجري(٢).

والشِّدَّةُ: قُوَّةُ(٣) الاعتمادِ، ولزومُهُ موضعَ الحرفِ، حتى مَنَعَ الصّوتَ أَنْ يجريَ معه(٤).

والرَّخاوةُ [كالهَمْسِ أيضًا، وهو]: ضَعْفُ الاعتمادِ

---

(١) يُنظر عن الهمس: الرعاية (١١٦)، والتحديد (١٠٧)، والموضح (٨٨)، والهمس: الإخفاء.

(٢) يُنظر عن الجهر: الرعاية (١١٦)، والتحديد (١٠٧)، وإبراز المعاني (٧٥١). والجهر: الإعلان. (٣) ج: والشدة أيضًا الاعتماد.

(٤) يُنظر: الرعاية (١١٧)، والتحديد (١٠٧)، والموضح (٨٩)، وسراج القارئ (٤٠٩).

في المخرجِ، حتى ربَّما، إنْ شِئتَ، أَجْرَيْتَ الصَّوت[1].

والإطباقُ: ارتفاعُ طائفةٍ من اللِّسانِ إلى الحَنَكِ، فتنحصرُ[2] الرِّيحُ بينهما[3].

والانفتاحُ: ضِدُّ ذلكَ، وهو انخفاضُ تلكَ الطّائفةِ، فلا[4] يكونُ هناك[5] حَصْرُ الرِّيحِ[6].

والاستعلاءُ: عُلُوُّ الصَّوْتِ عندَ النُّطقِ بها[7] إلى

---

(١) يُنظر: الرعاية (١١٨)، والتحديد (١٠٨)، والتمهيد (٩٨)، وإبراز المعاني (٧٥١).

(٢) ظ: فينحصر. والريح مؤنثة. (المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٨، ولابن جني ٦٩، ولأبي حاتم ١٦٩).

(٣) يُنظر: الرعاية (١٢٢)، والموضح (٩٠)، والإقناع (١٧٥)، وكشف المشكلات (٨).

(٤) ظ: ولا.

(٥) ظ: هنا.

(٦) يُنظر: الرعاية (١٢٣)، والموضح (٩٠)، والتمهيد (١٠٠)، ولطائف الإشارات (١/ ١٩٨).

(٧) ظ: به.

الحَنَكِ، فينطبقُ الصَّوتُ مع حروفِ الإطباقِ، ويستعلي في الغين، والخاء، والقاف، غير مُنْطَبِقٍ[1].

والاستفالُ[2]: ضدُّ ذلكَ، وهو انخفاضُ اللِّسانِ والصَّوْتِ إلى قاع الفَمِ[3].

والمَدُّ واللِّينُ: امتدادُ الصَّوتِ ولِينُهُ، صفتانِ مرتبطتان.

واتساعٌ[4] الصّوتِ في الألفِ [أكثرُ، و] أظهرُ[5]، كما أَنَّهُ في الياءِ، بعد الكَسْرِ[6]، وفي الواوِ، بعدَ

---

(١) يُنظر: سر صناعة الإعراب (٦٢)، والرعاية (١٢٣)، والتحديد (١٠٨)، والتمهيد (١٠٠). ويجمع حروف الاستعلاء قولك: (ضغط خص قظ).

(٢) ج، ظ: الانسفال.

(٣) يُنظر: الرعاية (١٢٣- ١٢٤)، والتحديد (١٠٩)، والتمهيد (١٠٠).

(٤) ج: ارتفاع.

(٥) ظ: في الألف أكثر، كما أنّه . . .

(٦) بعدها في الأصل: وفي الكسر: وهو خطأ من الناسخ.

الضّم[1]، أكثرُ[2] / ١٣٠ب/ [وأجهرُ]، وهو فيهما[3]، بعدَ الفتحِ، أَحَطُّ وأَنْزَرُ[4].

والصَّفيرُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ، كالصَّوْتِ الخارجِ عن ضَغْطِ ثُقْبٍ[5].

والتَّفَشِّي: انتشارُ خروج الرِّيحِ، وانبساطُهُ، حتى يُتَخَيَّلَ أَنّ الشّينَ انفرشتْ حتى لحَقَتْ بمنشأ الظّاء[6]، وهي أَخَصُّ بهذه الصِّفَةِ من الفاء[7]. وقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهم

---

(١) ساقطة من ظ.

(٢) ظ: أظهر.

(٣) ظ: وهو فيها أحط وأنزر. وليس أندر، كما أثبتها الناشر.

(٤) من ج، ظ. وفي الأصل: وأبرز. ويُنظر في المدّ واللين: الرعاية (١٢٥)، والتحديد (١٠٩)، والإنباء (٣٢)، والتمهيد (٦٨).

(٥) يُنظر: الرعاية (١٢٤)، والموضح (٩٧)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (١٧٧).

(٦) ج: الطاء. وكذا جاءت في لطائف الإشارات (١/ ٢٠٢).

(٧) ظ: الثاء. وليس الهاء، كما أثبتها الناشر.

الضّادَ في هذا المعنى ؛ لاستطالتها[1] لَمَّا اتصلتْ بمخرج اللام[2] .

والاستطالةُ : تمدد[3] عند نبات الضّاد ، للجهرِ والاسْتعلاء ، وتمكّنها[4] من أوّلِ حافةِ اللِّسانِ إلى مُنتهى طَرفِهِ ، فاستطَالَتْ بذلكَ ، فلَحِقَتْ مخرجَ اللامِ .

والتّكريرُ : تضعيف يوجدُ في جسم الرّاء ؛ لارتعادِ طرفِ اللِّسانِ بها ، ويقوى[5] مع التّشديد ، ولا يبلغُ به حدٌّ[6] يَقبحُ[7] .

والانحرافُ : خروجٌ مِن صِفةٍ إلى صِفَةٍ ، فاللامُ لم

---

(١) ظ : لاستطالها .

(٢) يُنظر : الرعاية (١٣٤)، والتحديد (١٠٩)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (١٧٧).

(٣) ظ : تمد . (٤) الواو ساقطة من ظ . (٥) ظ : وتقوى .

(٦) ظ :حدًّا يفتح . وأثبتها الناشر : يقبح ، من غير إشارة إلى التصحيف فيها .

(٧) يُنظر : الرعاية (١٣١)، وإبراز المعاني (٧٥٤)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (١٧٩).

تعترض[١] في منعِ خروجِ الصَّوْتِ اعتراضَ الشَّديد[٢]، ولا خَرَجَ معه[٣] الصَّوتُ خروجَهُ مع الرّخْوِ.

والرّاءُ انحرفَ عن مخرجِ النّون[٤]، الّذي هو أقربُ المخارجِ إليه، إلى مخرجِ اللامِ[٥].

والغُنَّةُ: الصَّوتُ الزائدُ[٦] على جسمِ الميمِ والنّونِ[٧]، مُنْبَعِثٌ[٨] عن الخيشومِ المُرَكَّبِ فوقَ غارِ الحلقِ الأعلى.

يصدقُ[٩] هذا أَنَّكَ لو أَمْسَكْتَ أَنْفَكَ لم تُمَكِّنْ[١٠] خروج الغُنَّة، ولتَغَيَّرَ التّصويتُ[١١] بالنّونِ لعدمِ الغُنَّةِ

---

(١) ظ: يعترض. (٢) ظ: التشديد. (٣) ج: معها.

(٤) ج: تنحرف عن مخرجها النونُ.

(٥) يُنظر: الرعاية (١٣١)، وإبراز المعاني (٧٥٣)، والتمهيد (١٠٦).

(٦) ج: صوت زائد. (٧) ساقطة من ظ.

(٨) ج: تنبعث. (٩) ج: يصدق ذلك هذا.

(١٠) ظ: تتمكّن. (١١) ظ: الصوت.

المُقَدَّرَةِ لَها[1].

والقَلْقَلَةُ[2]: صُوَيتٌ[3] حادثٌ عندَ خروجِ حرفها[4]؛ لضَغْطِه عن موضعه[5]، ولا تكونُ إلا عندَ الوقف[6]، ولا يُستطاعُ أَنْ يُوقَفَ [عليه][7] دونَها، مع طَلَبِ إظهارِ ذاتِه، وهي مع الرَّوْمِ أَشَدُّ.

والنَّفْخُ: صُوَيْتٌ أيضًا[8]/ ١٣١أ/ حادثٌ عندَ خروجِ حرفِه؛ لضغطِه[9] عن موضعِه، ولكنَّه[10] دونَ

(١) يُنظر: الرعاية (١٣١)، والتحديد (١١١)، والموضح (٩٧).

(٢) ويُقال: اللّقلقة. يُنظر: الرعاية (١٢٤)، والتحديد (١١١)، والتمهيد (١٠١).

(٣) ظ: صوت.

(٤) ج: حرفه. ظ: حروفها.

(٥) ظ: بالضغطة عن موضعها.

(٦) ظ: ولا يكون إلا في الوقف.

(٧) من إبراز المعاني (٧٥٥)، وفيه النصّ بتمامه، منسوبًا إلى مكي بن أبي طالب.

(٨) ظ: والنفخ أيضًا صوت.

(٩) ظ: بضغطه.

(١٠) ج: إلا أنه.

ضَغْط القَلْقَلَة؛ لأَنَّكَ تَجدُ الصَّوْتَ إذا خَرَجَ مِنْ الصَّدْرِ انْسَلَّ آخرُهُ، وقَدْ فَتَرَ مِن بين الثّنايا؛ لأَنَّه[1] وَجَدَ مَنْفَذًا، فيُسمع[2] نحو النَّفْخَة، كالضّادِ، {ألا} تَرَى أَنّها قَدْ وَجَدَتْ مَنْفَذًا بينَ الأَضراسِ.

والنَّفْخُ أيضًا لا يكونُ إلا في الوقفِ، فكُلُّ الصِّفاتِ موجودة[3] في متقلّباتِ الحروف[4]، إلا القَلْقَلَة والنَّفْخَ، فإنّهما خصِّيصَانِ[5] بالوقفِ، كما أَعْلمنا[6].

* * *

(١) قرأها الناشر: كأنّه.

(٢) ج: فتسمع.

(٣) ج: موجودات.

(٤) ظ: الحرف.

(٥) ج: مخصوصتان. ظ: خصيصتان.

(٦) يُنظر: الموضح (٩٣)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (١٧٧)، وإبراز المعاني (٧٥٥).

فصل

ومخارجُ الحروفِ الأربعةِ[1]، وصفاتُها[2]، مُسْتَقْراةٌ[3] ممّا أَصَّلْنا[4].

فهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ: ناشئةٌ بَيْنَ همزةٍ وبينَ حرفِ مَدٍّ.

وكذلك صادُ بَيْنَ بَيْنَ: ناشئةٌ بينَ صادٍ وزاي[5] وتسهيلُ أَمرِها أَنْ يصدر[6] التّهَمْهُمُ بالزّاي.

والألفُ المُمَالَةُ[7] نوعانِ:

صوتٌ مَبْطُوحٌ صِرْفٌ، ضِدُّ الفَتْحِ الصِّرْفِ.

---

(١) أي: عدا الحروف التسعة والعشرين. وأهمل ابن الطّحان ذكر: الشّين التي كالجيم، وألف التفخيم، من الحروف الفروع، وهي ستة. (الكتاب ٢/ ٤٠٤).

(٢) ج: وصفتاها.

(٣) ظ: مستقرات.

(٤) ج: كما أصلنا.

(٥) ظ: صاد وسين وزاي.

(٦) جعلها الناشر: أنّ مصدرها.

(٧) ج: ممالة.

وصَوْتٌ بين الصَّوْتَيْنِ: الفَتْح، والبَطْح[1].

وأَمّا النُّونُ المُخْفَاةُ فهي[2] صوتٌ مُرَكَّبٌ على جِسْمِ الخَيْشومِ خاصَّةً، لاحَظَّ لجزءٍ من[3] اللِّسانِ فيه، وهي نوعانِ:

أحدهما: مخطوط[4].

والثاني: غير مخطوط، وهو التنوين[5]، والنّون الخفيفةُ الداخلة على الفعل للتوكيد[6].

كملت المقدّمة بحمدِ اللهِ ومنّهِ، وصلّى الله على محمد وآله وسلَّمَ تسليمًا إلى يوم الدين.

---

(١) الفتح، والبطح: شرحهما المؤلف في المقدمة الثانية.

(٢) من ج. وفي الأصل، وظ: فهو. وأثبتها ناشر (ظ): فهي، من غير إشارة إلى الأصل.

(٣) قرأها الناشر: لجري اللسان.

(٤) أي: مكتوب.

(٥) ج: والتنوين.

(٦) ظ: للتأكيد.

المقدمة الثانية

من

مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ

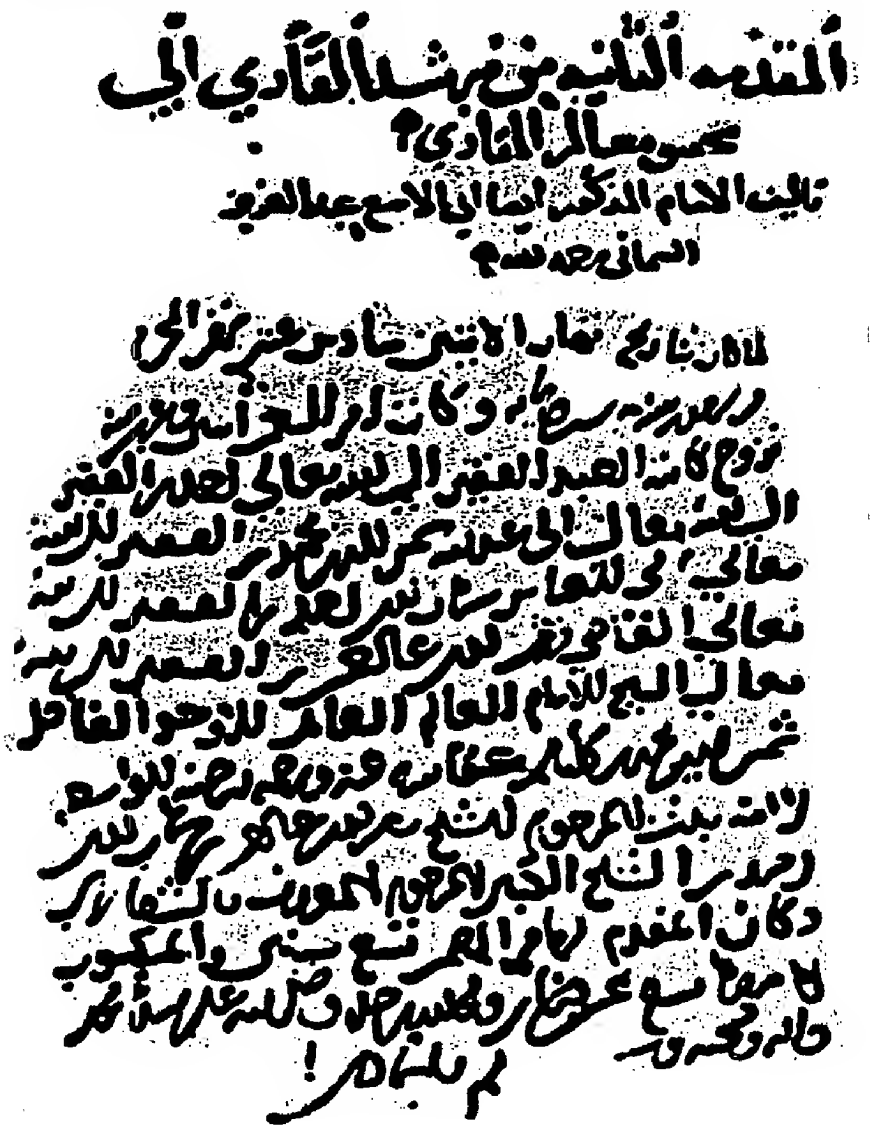

صفحة العنوان من الأصل

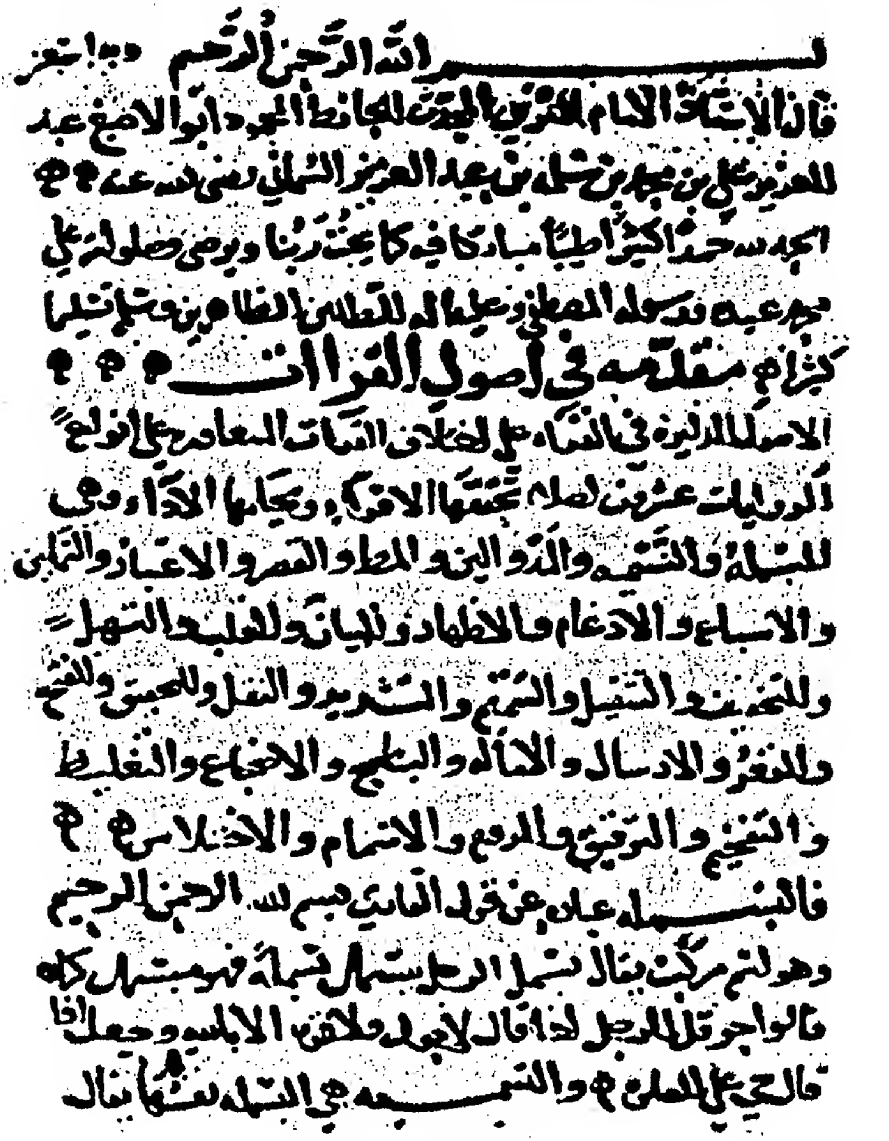

الصفحة الأولى من الأصل

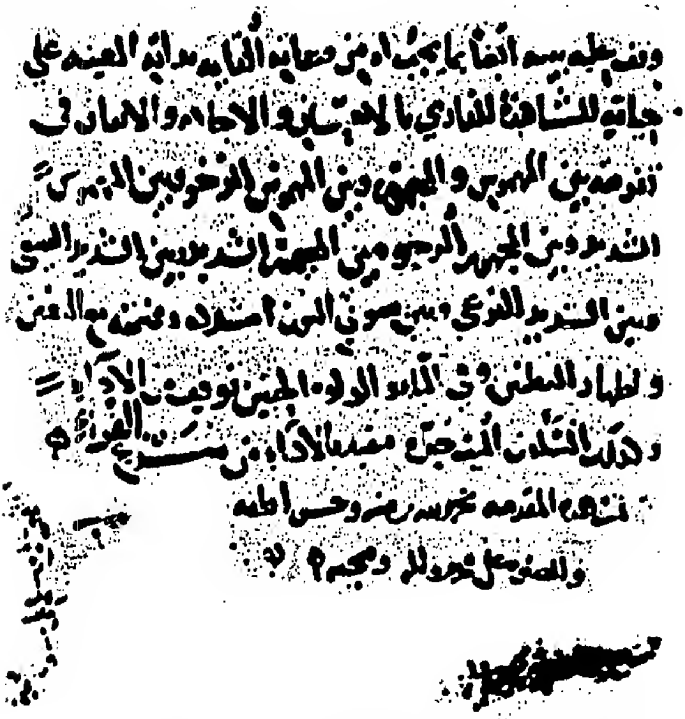

الصفحة الأخيرة من الأصل

/١٣٢ب/ بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

قال الأستاذ الإمام المقـرئ المحدِّث الحافظ المُجَوِّد[١] أبو الأصبغ عبـد العزيز [بن] عليّ بن محمـد بن سَلَمَة ابن عبد العزيز السُّمَاتيّ، رضي الله عنه:

الحمدُ لله حَمْدًا كثيرًا طيِّبًا مُباركًا فـيه، كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، وصلواته عـلى محـمـد عبـده ورسـوله المصطفى، وعلى آلِهِ الطَّيِّبين الطّاهرين، وسلَّمَ تسليـمًا كثيرًا.

مُقدّمة في أصول القراءات

الأُصولُ الدَّائرةُ في القراءة، على اختلاف القراءات المتعاقـبة على أنواع الرّوايات، عشرون أَصْلاً، يُحقِّـقُها

(١) في الأصل: المحمود. وهو تحريف.

الإِقراءُ، ويحكُمها الأداءُ، وهي:

البَسْمَلَةُ، والتَّسْمِيَةُ، والمَدُّ، واللِّينُ، والمَطُّ، والقَصْرُ، والاعتبارُ، والتَّمكينُ، والإِشْباعُ، والإِدْغَامُ، والإِظْهَارُ، والبَيانُ، والإِخْفَاءُ، والقلب، والتَّسْهيلُ، والتَّخْفيفُ، والتَّثْقيلُ، والتَّتْميم، والتّشديدُ، والنَّقْلُ، والتّحقيقُ، والفَتْحُ، والفَغْرُ، والإِرسَالُ، والإِمالةُ، والبَطْحُ، والإِضجاعُ، والتَّغْليظُ، والتَّفْخِيمُ، والتَّرقيقُ، والرَّوْمُ، والإِشْمامُ، والاختلاسُ.

والبَسْمَلَةُ[1] : عبارةٌ عن قول القارئ: «بسم الله الرَّحمنِ الرّحيم». وهو اسمٌ مُرَكَّبٌ، يُقالُ: بَسْمَلَ الرَّجُلُ يُبَسْمِلُ بَسْمَلَةً، فهو مُبَسْمِلٌ. كما قالوا: حَوْقَلَ الرَّجُلُ[2]، إِذَا قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بالله.

---

(١) يُنظر: العين (٧/ ٣٤٤)، والزاهر (١/ ١٠٣)، والكشف (١/ ١٤).

(٢) وكذا: حولق. يُنظر: الزاهر (١/ ١٠٣).

وحَيْعَلَ[1] : إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ.

والتَّسْمِيَةُ[2] : هي البسملةُ نفسُها. يُقَالُ: /١٣٣أ/ سَمَّى يُسَمِّي، إذا قرأَ بالتَّسْمِيَةِ، وهي البَسْمَلَةُ فهو مُسَمٍّ. ويقولُ المُقْرِئُ للقارِئِ: بَسْمِلْ، وسَمِّ.

والمَدُّ[3] : عبارةٌ عن أصواتِ حروفِ المَدِّ واللِّينِ. وهو نوعانِ: طبيعيٌّ، وعَرَضِيٌّ.

فالطَّبِيعِيُّ: هو الَّذِي لا يقومُ ذاتُ حرفِ المَدِّ دُونَهُ.

والعَرَضِيُّ: هو الَّذِي يعرضُ زيادة على الطَّبِيعِيِّ؛ لموجبٍ يُوجِبُهُ[4]، يرِدُ في مكانِهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

(١) يُنظر: العين (١/ ٦٠)، والزاهر (١/ ١٠٤).

(٢) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٢)، والتمهيد (٦٧).

(٣) يُنظر: الموضح (١٢٨)، والإقناع (٤٦٠)، والنشر (١/ ٢١٣).

(٤) يُنظر: التمهيد (١٧٣).

والمَطُّ [1]: هو المَدُّ نفسُهُ لغة ثانية فيه.

واللِّينُ [2]: عبارةٌ عمّا يجري من الصَّوْتِ في حرفِ المَدِّ ممزوجًا بالمدِّ طبيعةً وارتباطًا لا ينفصلُ أَحدُهُمَا في ذلكَ عن الآخرِ، وهو أَجْرَى في الياءِ والواوِ إِذَا انفتحَ ما قبلهما كما أَنَّ المَدَّ أَجْرَى فيهما إِذَا انكسرَ ما قبلَ الياءِ وانضمَّ ما قبلَ الواوِ.

والقَصْرُ [3]: عبارةٌ عن صيغةِ حرفِ المَدِّ واللِّينِ، وهو المَدُّ الطّبيعيّ.

والاعتبارُ [4]: عبارةٌ عنه أيضًا في بعضِ القراءاتِ، وذلك أَنَّ بعضَهم يعتبر حرف المدِّ واللِّين مع الهمزةِ

---

(١) يُنظر: القواعد والإشارات(٤٢)، والتمهيد(٦٨).

(٢) يُنظر: القواعد والإشارات(٤٢)، والتمهيد(٦٨).

(٣) يُنظر: النشر(١/ ٣١٣)، وإيضاح الرموز(٦٦).

(٤) يُنظر: القواعد والإشارات(٤٣)، والتمهيد(٦٨).

فإنْ كانا منفصلين لم يزدْ على الصِّيغة شيئًا.

والتَّمْكينُ[1] : عبارةٌ عن الصّيغة أيضًا، وقَدْ يُعَبَّرُ به عن المَدِّ العَرَضيّ. يُقالُ منهُ: مكِّنْ، إذَا أُرِيدتِ الزِّيَادَة.

والإِشْباعُ[2] : عبارةٌ عن إتمامِ الحكمِ المطلوبِ من تضعيفِ الصِّيغةِ لِمَنْ لَهُ ذلكَ.

ويُستعملُ أيضًا عبارة عن أداءِ الحركاتِ كوامِلَ غير منقوصاتٍ ولا مُخْتَلسات.

والإِدْغَامُ[3] : عبارةٌ عن خَلْطِ الحَرْفَيْنِ وتصييرهما حرفًا واحدًا / ١٣٣ب/ مُشَدَّدًا.

وكيفيتُهُ أَنْ يصيرَ الحرفُ الَّذي يُرادُ إدغامُهُ حرفًا على صورةِ الحرفِ الذي يُدغَمُ فيه، فَإِذَا تَصيَّرَ مثله،

---

(١) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٣)، والتمهيد (٦٨).

(٢) يُنظر: التمهيد (٦٨- ٦٩).

(٣) يُنظر: السبعة (١١٣)، والتذكرة (٧٢)، وغاية الاختصار (١٨١).

حصلَ حينئذٍ مثْلان ، وإذَا حَصَلَ مِثْلان[1] وَجَبَ الإدغامُ حُكْمًا إجماعيًّا .

فإنْ جاءَ نَصٌّ بإبقاءِ نَعْتٍ من نعوتِ الحرفِ المُدْغَمِ ، فليسَ ذلكَ الإدغامُ بإدغامٍ صحيحٍ ؛ لأنّ شروطه لا تكملُ فيه ، وهو بالإخفاءِ أَشْبَهُ .

وقد أَطْلَقَ [عليه] هذا الاسمَ بعضُ العلماء . وهو قولُ شيخنا أبي العباسِ[2] ، رحمهُ اللهُ .

والإظهارُ[3] : عبارةٌ تقضي بضدِّ الإدغامِ ، وهو أَنْ يُؤتَى بالحَرْفَيْنِ المُصَيَّرَيْنِ[4] جسمًا واحدًا ، منطوقًا بكلِّ واحدٍ منهما على صورتِهِ ، مُوَفّى جميع صفتِهِ ، مُخلصًا إلى كمالِ بنيتِهِ .

---

(١) من التمهيد (٦٩). وفي الأصل ، في الموضعين : مثلين .

(٢) أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي ، ت ٥٣١هـ. (معرفة القراء الكبار ٤٨٢ ، وغاية النهاية ١/ ٥٢).

(٣) يُنظر : الموضح (١٥٧)، والمفيد (١١٦)، والتمهيد (٦٩).

(٤) من التمهيد ، وفي الأصل : المصير .

والبَيَانُ[1] : عبارةٌ أخرى بمعنى الإظهار.

والإِخفاءُ[2] : عبارة عن إخفاءِ[3] النُّونِ السّاكنة الواقعة اسمًا لها، والتَّنوين الذي لم يبدُ كما بَدَت هي للعيونِ عندما يصرفها إلى هذا الحُكْمِ، مِمّا يُعْلَمُ مِن مكانِه، إِنْ شاءَ اللهُ.

وحقيقتُهُ أَنْ يبطلَ عندَ النُّطقِ بها الجزء المُعْمَل لها من اللِّسانِ عند التّحريكِ والبيانِ، فلا يُسمع إلا صوتٌ مركَّبٌ على الخيشوم.

ويُستعملُ الإِخفاءُ أيضًا عبارة عن إِخفاءِ الحركاتِ، وهو نُقْصانُ تمطيطها بما قد خَصَّهُ النّصُّ منها.

والقَلْبُ[4] : عبارةٌ عن الحكم المشهورِ مِن الأَحكامِ

---

(١) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٥)، والتمهيد (٦٩).

(٢) يُنظر: الموضح (١٥٧)، والتمهيد (٦٩).

(٣) من التمهيد. وفي الأصل: أداء.

(٤) يُنظر: الموضح (١٧٤)، والمفيد (١١٧)، والتمهيد (٧٠).

الأربعةِ المختصةِ بالنّونِ السّاكنةِ والتّنوين، وهو[1] إبدالُهما عندَ لقائِهما الباءَ ميمًا خالصةً تعويضًا / ١٣٤أ/ صحيحًا لا يَبْقَى مِن النّونِ والتّنوينِ أَثَرٌ، ولا يحسنُ إلا باهتبالِه، والإعمال فيه.

ويتصرّفُ القلبُ أيضًا في بعضِ أحكامِ التّسهيلِ.

والتّسْهيل[2]: عبارةٌ عن تغييرٍ يدخلُ الهمزةَ، وهو على أربعةِ ضروبٍ: بَيْنَ بَيْنَ، وبَدَل، وحَذْف، [وتخفيف][3].

فَبَيْنَ بَيْنَ[4]: نشوء حرفٍ بينَ همزةٍ وبينَ حرفِ مَدٍّ.

---

(١) من التمهيد. وفي الأصل: وهذا.

(٢) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٦)، والتمهيد (٧٠).

(٣) من التمهيد.

(٤) يُنظر: الكشف (١/ ٧٧)، والتيسير (١٢٥)، والموضح (٨٢).

والبَدَلُ[1] : إقامةُ الألفِ والياءِ والواوِ مقامَ الهمزةِ عوضًا منها.

والحَذْفُ[2] : إعدامُها[3] دونَ خَلَفٍ لها، وموردها يُقتضى من مكانه، إنْ شَاءَ اللهُ.

والتَّخفيفُ[4] : عبارةٌ عن معنى التسهيل. وعبارةٌ عن حذفِ الصِّلاتِ من الهاءات. وعبارةٌ عن فَكِّ الحرفِ المُشَدَّدِ القائمِ عن مِثْلَيْنِ؛ ليكونَ النّطقُ بحرفٍ واحدٍ من الحرفين، عارٍ من الضَّغْطِ، عاطلٍ من علامةِ الشّدِّ التي لها صورتانِ في النّقطِ في صناعةِ الخَطِّ.

والتّشديدُ[5] : عبارةٌ عن ضِدِّ هذا التّخفيفِ الذي

---

(١) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٧)، والتمهيد (٧٠).

(٢) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٦)، والتمهيد (٧٠).

(٣) من التمهيد. وفي الأصل: إدغامها.

(٤) يُنظر: القواعد والإشارات (٤٧)، والتمهيد (٧٠).

(٥) يُنظر: الموضح (١٣٩)، والتمهيد (٧١).

صِيغَ بالفَكِّ فيكونُ النُّطْقُ بحرفٍ لزَّ[1] بموضعِه فاندرَجَ لتضعيفِ صيغتِه شديد[2] الفَكّ.

والتّثقيل[3]: عبارةٌ عن ردِّ الصِّلاتِ إِلَى الهاءاتِ.

والتَّتْميم[4]: عبارةٌ عن التَّثْقيلِ أيضًا، إلا أَنّ التّتميمَ مُستعملٌ في صِلاتِ الميماتِ خصيصٌ بها.

والنَّقْلُ[5]: عبارةٌ عن حُكْمٍ مُستقلٍّ ينصرف عند الحذفِ أحد الضّروبِ الأربعةِ في التّسهيل، وهو تعطيلُ الحرفِ المتقدّمِ للهمزةِ من شكلِه، وتحليته بشكلِ الهمزةِ في نَوْعَي الأداءِ من وقفِه ووَصْلِه.

---

(١) أي: لصق ولزم.

(٢) من التمهيد وفي الأصل: شدّ

(٣) يُنظر: القواعد والإشارات(٤٧)، والتمهيد(٧١).

(٤) يُنظر: القواعد والإشارات(٤٩)، والتمهيد(٧١).

(٥) يُنظر: إبراز المعاني(٤٢)، والتمهيد(٧١).

والتّحقيقُ[1] : عبارةٌ عن / ١٣٤ب/ ضدِّ التّسهيلِ ، وهو الإتيانُ بالهمزةِ ، أو بالهمزاتِ خارجاتٍ من مخارجِهنَّ ، مُندفعاتٍ عنهنّ ، كاملاتٍ في صفَاتِهنّ .

وموضعُ هذهِ العبارةِ في أَحْسَنِ التّعلمِ إدلالَ المقرئ بها في ملتقى الهمزتين للتّجويد فيهما والتّقويم ، ويليه إدلاله بها عندَ انفرادِ النَّبْرِ ساكنًا في الوقفِ والمَدِّ ، ويليه إدلاله بها عندَ انفراده مُحَرّكًا في حالِ الكَسْرِ ، والمعتاد فيه لما سهل لورْشٍ[2] بالنَّقلِ أَنْ يكونَ الإدلالُ على الهمزِ بما مَرَّ من القطعِ الذي حَدَّدَه بالوَصْلِ .

والفَتْحُ[3] : عبارةٌ عن النُّطقِ بالألفِ مركّبةً على فتحةٍ خالصةٍ غير مُمالة إلى مصافِ الكسرِ .

---

(١) يُنظر : الموضح (٢١٥)، والتمهيد (٧١).

(٢) عثمان بن سعيد المصري راوية نافع المدني ، لُقّب بورش لشدّةِ بياضِهِ ، ت١٩٧ هـ (معرفة القراء الكبار ١٥٢ ، وغاية النهاية ١/ ٥٠٢).

(٣) يُنظر : إبراز المعاني (٤٢)، والتمهيد (٧١).

وتحديدُهُ: أَنْ يُؤْتَى به على مقدارِ انفتاحِ الفَمِ. مثالُهُ: (كان)، تركَّبَ صوتُ الألفِ على فتحةِ الكافِ، وهي فتحةٌ خالصةٌ، لاحَظَّ للكَسْرِ فيها، معترضة على مخرجِ الكافِ اعتراضًا.

وتحقيقُهُ أَنْ ينفتحَ له الفَمُ في النّطقِ بـ(كان) ونظيرِهِ، كانفتاحِ الفَمِ في (قال) ونظيرِهِ.

والفَغْرُ[1]: عبارةٌ قديمةٌ بمعنى الفَتْحِ، يقعُ في كُتُبِ المتقدِّمينَ مِن عُلمائنا، رضي الله عنهم.

والإِرسالُ[2]: عبارةٌ عن تحريكِ ياءِ الإِضافةِ بحركةِ الفَتْحِ، ويُعبَّرُ عنه بـ(الفَتْحِ) أيضًا.

والإِمالةُ[3]: عبارةٌ عن ضِدِّ الفَتْحِ، وهي نوعانِ:

---

(١) يُنظر: التمهيد (٧٢).

(٢) يُنظر: القواعد والإشارات (٥٠)، والتمهيد (٧٢).

(٣) يُنظر: التبصرة (١١٨)، وجمال القراء (٤٩٨)، وشرح شعلة على الشاطبية (١٧٤)، والتمهيد (٧٢).

إمالةٌ صُغْرَى، وإمالةٌ كُبْرَى.

فالإِمَالةُ الصُّغرى: حَدُّها أَنْ يُنطقَ بالألف مركَّبة على فتحة تُصرفُ إِلَى الكَسرِ قليلاً. والعبارةُ المشهورة في هذا: بَيْنَ/ ١٣٥أ/ اللَّفظَيْنِ ومعنى (بَيْنَ اللّفظينَ): بينَ الفَتْحِ الذي حَدَّدْنا وبين الإِمالةِ الكُبرى.

والإِمالةُ الكُبرى: حَدُّها أَنْ يُنْطَقَ بالألف مُركّبة على فتحة تنصرفُ إِلَى الكسرِ كثيرًا. ونهايةُ ذلكَ الصّرفِ أَلاَّ يُبالَغَ فيهِ حتى تنقلبَ الألفُ ياء.

والبَطْحُ والإِضجاعُ[1]: عبارتان قديمتان بمعنى الإِمالةِ الكُبرى، تقعان في كتب المتقدِّمين مِن علمائِنا، رضي الله عنهم.

والتَّغْليظُ[2]: عبارةٌ عن سِمَنٍ يدخلُ على جِسْمِ

(١) يُنظر: جمال القراء (١/ ٥٠٠)، والنشر (٢/ ٣٠)، والإتحاف (١/ ٢٤٧).

(٢) يُنظر: التمهيد (٧٢)، والنشر (٢/ ٩٠).

الحرفِ فيمتلِئُ الفَمُ بصداه.

والتّفخيمُ[1] : عبارةٌ عنه أيضًا.

والتّرقيقُ[2] : عبارةٌ عن ضِدِّ التَّغليظِ، وهو نُحُولٌ يَدخلُ على جسمِ الحرفِ فلا يملأُ صداهُ الفَمَ ولا يغلقُهُ، وهو نوعانِ: ترقيقٌ مفتوحٌ، وترقيقٌ غير مفتوحٍ، وهو الإمالةُ على نَوْعَيْها، فكلُّ فَتْحٍ ترقيقٌ، وليسَ كُلُّ ترقيقٍ فَتْحًا. وكلُّ إمالةٍ ترقيقٌ، وليسَ كلُّ ترقيقٍ إمالةً.

والرَّوْمُ[3] : عبارة عن النُّطقِ ببعضِ الحركةِ، ويكونُ الفاني منها أكثر مِن الباقي.

---

(١) اصطلح القُرّاء على إطلاق (التفخيم) في الراءات، و(التغليظ) في اللامات. (النشر ٢/ ٩٠).

(٢) يُنظر: التحديد (١٦١)، والتمهيد (٧٢).

(٣) يُنظر: التبصرة (١٠٤)، والاكتفاء (٧٢)، والموضح (٢٠٨)، والإقناع (٥٠٤).

والإِشمامُ[1] : عبارةٌ عن ضَمِّ الشّفتين ، وهو بالأوائلِ والأَوساطِ والأَطراف ، يكونُ حاملاً على الضَّمّةِ خلفَها الحركة والسكون ، فيكون صوغُهُ بأوائلِ الكَلِمِ مع الشّروع في كَسْرِ الحرفِ المُشَمّ ، ويكونُ صوغُهُ بأوساطِها سكونها الخالص في مُدْغَمَاتِهَا ، ويكون[2] صَوغُهُ بأطرافِها عندَ سكونها الوقفي وإثر حصولِه ، ولا يُقْصَدُ به أَنْ يقرعَ سَمْعًا في جميعِها . فإِنْ وُجِدَ الإسماع غير مقصودٍ ، فلعلَّةٍ خافيةٍ إلا على /١٣٥ب/ مَنِ اقتدى بسنّةِ التّجويدِ العاليةِ .

والاختلاس[3] : عبارةٌ عن الإِسراعِ بالحركةِ إِسراعًا يحكمُ السّامعُ به أنّ الحركة قد ذَهَبَتْ ، وهي كاملةٌ في الوَزْنِ .

---

(١) يُنظر : التبصرة (١٠٤)، والتحديد (١٧١)، والمفتاح (٧٧)، والنشر (٢/ ١٢١). (٢) مكررة في الأصل .

(٣) يُنظر : التحديد (٩٧)، والقواعد والإشارات (٥٢)، والتمهيد (٧٣).

فصل

في حدود الحركات والسّكون

الحركاتُ ثلاثٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وخَفْضٌ. فحقُّ كلِّ حرفٍ تحرّكَ بأحدِها أنْ يُلفظَ به مُمكّنًا من مخرجِه، مُعتمدًا عليه في مَدْرجِه، حتى يُحلَّى بجميعِ صفته، وتمامِ حركتِه، معتدلةً في الوَزْنِ، كاملةَ الحُسْنِ، يُعْتَمَدُ بعدَ أدائها، حتى يوجبَ الاعتمادُ والخروجُ عن الحَدِّ حدوثَ حرفٍ يقومُ عن ذاتها. فبإشباعِ الفتحةِ يحدثُ الألفُ، وبإشباعِ الضَّمَّةِ يحدثُ الواوُ، وبإشباعِ الكسرةِ تحدثُ الياءُ[1].

وتنقسمُ الحركاتُ الثّلاثُ المذكورةُ على أَرْبَعِ[2] دَرَجَاتٍ:

---

(١) يُنظر: سر صناعة الإعراب (٢٣)، والرعاية (٩٩)، والموضح (١٩١).

(٢) في الأصل: ثلاث.

الدَّرَجَةُ الأولى: الكمالُ، وهو الحركةُ التي ذكرناها، حتى يصرِفَها عن ذلك صارِفٌ.

الدَّرَجَةُ الثّانيةُ: الاختلاسُ، وقَدْ حَدَّدناهُ، وذكرنا أنّ حركتَـهُ تامَّةٌ في الوَزنِ تمامَ حركةِ الكمـالِ ببرهانِ النَّظَرِ والاستدلالِ.

الدَّرَجَـةُ الثَّالثـةُ: الإِخـفاءُ، وهو نُقـصانُ الصَّـوْتِ بحَرْفِها.

الدَّرَجَةُ الرَّابعةُ: الرَّوْمُ، وقد شَرَحْنَاهُ.

فلمقدارِ مـا يبقَى مِن حَرَكَتِـه، عندَ علمائنا، حُكْمُ حَرَكَةِ الكمالِ على ما يتحقَّقُ في مكانِه، إِنْ شاءَ اللهُ.

فـيجبُ على القـارئِ أَنْ تكونَ غايتُـهُ أبدًا بإِكمـالِ الحَـرَكَةِ، حـتى يُخاطبَ بغـيرِهِ مِن الدَّرَجـات، فمـتى استعملَ غـيرَ الإِكمالِ فيما يجـيءُ به توقيفٌ فَقَدْ لحَنَ؛

لأنّ القراءةَ سُنَّةٌ[1] .

وأمّا / ١٣٦أ/ حَدُّ السّكونِ ، فالسّكونُ نوعانِ : حَيٌّ ، ومَيِّتٌ .

فالحَيُّ : هو الَّذي يتهيّأُ له العضوُ ويأخذُهُ فيُسمعُ قَرْعُهُ بِهِ ، مِثْل : (حُكْم) و(غَيْر) . فأنتَ تَجدُ (الكاف)، و(الياءَ) ظاهِرَتَي الجِسْمِ والقَرْعِ؛ لإعمالِ العضوِ فيهما ، كما يعملُ في المُحَرَّكِ ، مِثْل : (حَكَمَ) و(مَيِلَ) . والمُتَحَرِّكُ حَيٌّ ، فكذلكَ السّكونُ الَّذي يوجدُ فيه أَخْذُ العضوِ إيّاهُ حَيٌّ أيضًا .

والسّكونُ المَيِّتُ لا يكونُ إلا في حروفِ المدِّ واللِّينِ الثّلاثةِ : في الألفِ الثّابتةِ السّكونِ ، وفي الواوِ بعد الضّمِّ ، وفي الياءِ بعد الكَسْرِ[2] .

---

(١) وهو قول زيد بن ثابت . (فضائل القرآن ٢١٨).

(٢) لطائف الإشارات (١/ ١٨٧- ١٨٨).

فأمّا الألفُ فشُهرتُها، بعدمِ حُكْمِها مِن أَنْ يَنقطعَ لها في الفَم جُزْءٌ تتحيَّزُ إليه، ظاهرةٌ.

وأمّا الواوُ والياءُ فَإنَّهما ما وَقَعَتا بعدَ حركتهما فإنّ سكونَهما ميِّتٌ؛ وذلكَ أَنَّهُ غيرُ جارٍ على عُضْوٍ، ولا حاصلٍ في حَيِّزٍ، إنَّمَا يصيرُ الفَمُ لصَوْتَيْهِمَا كالأُنبوبِ، وهما إذا انفتحَ ما قَبْلَهُما كسائرِ الحروفِ، فسكونُهما حَيٌّ لسكونِهما. إلا أَنّ السّكونَ الحَيَّ يتفاضلُ بمقتضَى طبعِ الحَرْفِ مِن القُوَّةِ، وتمكُّنِه منها، كما أَنَّهُ في الوَقْفِ أَنْدَى منه في الوَصْلِ، كما أَنَّهُ في الوَقفِ بحروفِ القَلْقَلَةِ أَنْمَى حياةً منه في الوصلِ.

فَحَدُّ السّكونِ الحَيِّ هو أنْ تكملَ ضدِّيَّتُهُ لنقيضه، وهو الحركةُ، فواجبٌ على القارئ أنْ يعتمدَ عليه اعتماداً يُظْهِرُ صيغَتَهُ، ويُبرِزُ حِلْيَتَهُ، فَإنْ وَصَلَهُ بغيره بَيَّنَهُ بِما يُحَقِّقُ له مِن صِفَاتِهِ القائمةِ بِذَاتِهِ، مِن غَيْرِ قَطْعٍ

مُسْرِفٍ، ولا فَصْلٍ مُتَعَسَّفٍ، سوى ما يحكمُ به طبيعته من احتباسِ العُضْوِ لإظهارِ قَرْعِه، فَإِنْ / ١٣٦ب/ وَقَفَ عليه بَيَّنَهُ أيضًا بما يجبُ له من صفاته القائمة بذاته، المُعينة على حياته، الشّاهدة للقارئ بالإحسان والإجادة والإتقان في تفريقه بينَ المهموسِ والمجهورِ، وبينَ المهموسِ الرّخْوِ وبينَ المهموسِ الشَّديد، وبينَ المجهورِ الرِّخْوِ وبينَ المجهورِ الشَّديد، وبينَ الشَّديد الطَّبيعيّ وبينَ الشَّديدِ الفَرْعي، وبينَ صَوْتَي النُّونِ مُشَدَّدَةً ومُخَفَّفَةً مع النَّقْضِ وإظْهَارِ النُّطقِ.

وفي الياء والواو الحَيَّتَيْنِ توقيفٌ من الأداء، وكذلكَ السّكونُ المَيِّتُ حَدُّهُ مُقَيَّدٌ بالأَداءِ من شَرْعِ القُرّاءِ[1].

تمت هذه المقدّمة بحمد الله ومنّه وحسن لطفه

والصلاة على محمد وآله وصحبه

(١) يُنظر: الإنباء في أصول الأداء (٢٥- ٣١).

ثبت المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل، ت ٦٦٥هـ، تحـ: إبراهيم عطوة عوض، البابي الحلبي بمصر ١٩٨٢م.

- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: الدّمياطي، أحمد بن محمد، ت ١١١٧ هـ، تحـ: د. شعبان محمد إسماعيل، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦م، بيروت ١٩٦٩م.

- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: المراكشي، العباس بن إبراهيم، ت ١٣٧٨ هـ، تحـ: عبد الوهاب بن منصور، الرباط ١٩٧٧م.

- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد ابن علي، ت ٥٤٠هـ، تحـ: عبد المجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣هـ.

- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة: أبو طاهر الأندلسي، إسماعيل بن خلف، ت ٤٥٥هـ، تحـ: د. حاتم صالح الضامن، دمشق ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

- الإنباء في أصول الأداء: ابن الطّحّان السُّماتّي، أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي، ت ٥٦١هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: القباقبي، محمد ابن خليل، ت ٨٤٩ هـ، تحـ: د. فرحات عيّاش، الجزائر ١٩٩٥م.

- إيضاح المكنون: البغدادي، إسماعيل باشا، ت ١٣٣٩هـ، إستانبول ١٩٤٥م.

- التبصرة في القراءات (السبع): القيسي، مكي بن أبي طالب، ت ٤٣٧هـ، تحـ: محيي الدين رمضان، الكويت ١٩٨٥م.

-التحديد في الإتقان والتجويد : الدّاني ، أبوعمرو عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تحـ : د . غانم قدوري حمد ، بغداد ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨م.

-التذكرة في القراءات الثمان : ابن غلبون ، طاهر ابن عبدالمنعم ، ت ٣٩٩هـ ، تحـ : أيمن رشدي سويد ، جدّة ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

-التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبّار ، عبد اللهبن محمد ، ت ٦٥٨هـ ، طبعة كوديرا ، مدريد ١٨٨٦م.

-التمهيد في علم التجويد : ابن الجَزَري ، محمد ابن محمد ت ٨٣٣ هـ ، تحـ : د . غانم قدوري حمد ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

-التيسير في القراءات السبع : الدّاني ، تحـ : د . حاتم صالح الضّامن ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

-جمال القرّاء وكمال الإقراء : علم الدين

السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ، تحـ : د . علي حسين البواب ، مط المدني بمصر ١٩٨٧م.

- حرز الأماني ووجه التهاني : الشاطبي ، القاسم ابن فيرّه ، ت ٥٩٠هـ. (منظومة منشورة في كتاب : إتحاف البررة بالمتون العشرة)، تصحيح علي محمد الضباع ، البابي الحلبي بمصر ١٣٥٤هـ- ١٩٣٥م.

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : مكي القيسي ، تحـ : د . أحمد حسن فرحات ، الأردن ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ، تحـ : د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد ابن موسى ، ت ٣٢٤هـ، تحـ : د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠م.

-سراج القارئ المبتدئ: ابن القاصح، علي بن عثمان، ت ٨٠١هـ، البابي الحلبي بمصر ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

- سرّ صناعة الإعراب: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ، تحـ: د. حسن هنداوي، دمشق ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

- سِيَر أعلام النبلاء (ج ٢٠) : الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تحـ: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

- شرح شعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأماني): شُعلة الموصلي، محمد بن أحمد، ت٦٥٦ هـ، القاهرة ١٩٥٤م.

- صلة الصلة (القسم الثالث): ابن الزبير

الغرناطي ، أحمد بن إبراهيم ، ت ٧٠٨ هـ، تحـ : عبدالسلام الهراس ، والشيخ سعيد أعراب ، المغرب ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٥هـ، تحـ : د . مهدي المخزومي ود . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٠م - ١٩٨٥م.

- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : أبو العلاء العطار ، الحسن بن أحمد الهمذانيّ ، ت٥٦٩هـ، تحـ : د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، جدة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.

- غاية النهاية في طبقات القرّاء : ابن الجَزَري ، تحـ : برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢- ١٩٣٥م.

- فضائل القرآن : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ، تحـ : وهبي سليمان غاوجي ، بيروت ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

- القواعد والإشارات في أصول القراءات: ابن أبي الرضا الحموي، أحمد بن عمر، ت ٧٩١ هـ- تحـ: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكّار، دمشق ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان، ت ١٨٠هـ، بولاق ١٣١٦هـ- ١٣١٧هـ.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي القيسي، تحـ: د. محيي الدين رمضان، دمشق ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: جامع العلوم الباقولي، أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني، ت ٥٤٣هـ، تحـ: د. محمد أحمد الدالي، دمشق ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني،

شهاب الدين أحمد بن محمد، ت٩٢٣ هـ، تحـ: الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

- مخارج الحروف وصفاتها: ابن الطّحّان السماتي، تحـ: د. محمد يعقوب تركستاني، بيروت ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي: انتقاء شمس الدين الذهبي (ج٣) تحـ: د. مصطفى جواد ود. ناجي معروف، بغداد ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١هـ، تحـ د أحمد عبد المجيد هريدي، القاهرة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

- المذكر والمؤنث: ابن جني، تحـ: د. طارق نجم

عبد الله، جدّة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

- المذكر والمؤنث: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٥٥هـ، تحـ: د. حاتم صالح الضّامن، دار الفكر، دمشق ١٤١٨هـ- ١٩٨٧م.

- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ت ١٩٨٧م، مط الترقي بدمشق ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

- معرفة القرّاء على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحـ: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، بيروت ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

- المفتاح في اختلاف القَرَأَة السبعة المسمَّين بالمشهورين: القرطبيّ، أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد، ت ٤٦٢ هـ، تحـ: د. حاتم صالح الضّامن، دمشق ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد:

ابن أم قاسم المرادي ، الحسن بن قاسم ، ت ٧٤٩هـ ، تحـ : د . علي حسين البواب ، الأردن ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

- المقتضب ، المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥هـ ، تحـ : محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة . (لا . ت) .

- الموضح في التجويد : القرطبي ، عبد الوهاب ، تحـ : د . غانم قدوري حمد ، الكويت ١٩٩٠م .

- الموضح في وجوه القراءات وعللها : ابن أبي مريم الشيرازي ، نصر بن علي بن محمد ، ت بعد ٥٦٥ هـ ، تحـ : د . عمر حمدان الكبيسي ، جدّة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

- النشر في القراءات العشر : ابن الجَزَري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط مصطفى محمد بمصر . (لا . ت) .

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقّريّ، أحمد بن محمد، ت ١٠٤١ هـ، تحـ: د. إحسان عباس، بيروت ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

- هدية العارفين: إسماعيل باشا، إستانبول ١٩٦٤م.

* * *

فهرس مصطلحات التجويد والقراءات

الاختلاس	٧٧
الإخفاء	٦٩
الإدغام	٦٧
الإرسال	٧٤
الاستطالة	٥٠
الاستعلاء	٤٧
الاستفال	٤٨
الإشباع	٦٧
الإشمام	٧٧
الإضجاع	٧٥
الإطباق	٤٧
الإظهار	٦٨
الاعتبار	٦٦
الإمالة	٧٤

الانحراف	٥١
الانسفال= الاستفال	٤٨
الانفتاح	٤٧
البدل	٧١
البسملة	٦٤
البطح	٧٥
البيان	٦٩
بينَ بينَ	٧٠
التتميم	٧٢
التثقيل	٧٢
التحقيق	٧٣
التخفيف	٧١
الترقيق	٧٦
التسمية	٦٥
التسهيل	٧٠

التشديد	٧١
التغليظ	٧٥
التفخيم	٧٦
التفشي	٤٩
التكرير	٥٠
التمكين	٦٧
الجهر	٤٦
الحذف	٧١
حرف الاستطالة	٤٤
حرف التكرير	٤٤
حرفا الانحراف	٤٤
حرفا التفشي	٤٤
حرفا الغنة	٤٥
حروف الاستعلاء	٤٣
حروف الاستفال	٤٣

حروف الإطباق	٤٣
حروف الانفتاح	٤٣
حروف الجهر	٤٢
حروف الرّخاوة	٤٣
حروة الشّدّة	٤٢
حروف الصفير	٤٤
حروف القلقلة	٤٥
حروف المدّ واللين	٤٤
حروف النفخ	٤٥
حروف الهمس	٤٢
الرّخاوة	٤٦
الرّوْم	٧٦
السّكون الحي	٨٠-٨٢
السّكون الميّت	٨٠-٨٢
الشِّدّة	٤٦

الصفير	٤٩
الغُنَّة	٥١
الفتح	٧٣
الفغر	٧٤
القصر	٦٦
القلب	٦٩
القلقلة	٥٢
اللّين	٤٨، ٦٦
مخارج الحروف	٣٧-٤١، ٥٤-٥٥
المدّ	٤٨، ٦٥
المطّ	٦٦
النّفخ	٥٢
النّقل	٧٢
الهمس	٤٦

الفهرست

المقدمة	٣
المؤلف	٥
شيوخه	٦
تلاميذه	٨
مؤلفاته	١٠
ثناء العلماء عليه	١٢
الكتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ	١٤
مخطوطات الكتاب	١٧
المقدمة الأولى من مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ	٢٣
صفحات من مخطوطات الكتاب	٢٥
مقدمة في التجويد	٣٤

المقدمة الثانية من مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ ٥٥
صفحات من المخطوطات ٥٧
مقدمة في أصول القراءات ٦١
فصل في حدود الحركات والسكون ٧٦
ثبت المصادر والمراجع ٨١
فهرس مصطلحات التجويد والقراءات. ٩٣
الفهرست ٩٩

تحت الطبع

التيسير في القراءات السبع

تأليف

أبو عمرو الدّاني

المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

تحقيق

أ.د / حاتم صالح الضامن

مكتبة الصحابة
الإمارات - الشارقة
ت: ٥٦٣٢٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

مكتبة التابعين
القاهرة - عين شمس
ت: ٤٩٣٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٣٤٣٢٥

من إصداراتنا

الإنباء في أصول الأداء

تأليف

أبو الأصبغ السماتي المعروف بابن الطحان

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

تحقيق

أ.د. حاتم صالح الضامن

مكتبة الصحابة
الإمارات - الشارقة
ت: ٥٦٣٢٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

مكتبة التابعين
القاهرة - عين شمس
ت: ٤٩٢٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٢٤٣٢٥

من إصداراتنا

إتحاف الأمة

بتخريج صحيح فقه السنة

تأليف

محمد صبحي بن حسن حلاق

محمد بن يونس شعيب

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

مكتبة التابعين

القاهرة - عين شمس

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٣٤٣٢٥

من إصداراتنا

طبعة محققة وملونة من

الطب النبوي

تأليف

ابن قيم الجوزية

مكتبة الطحاوية
مكتبة التابعين
الإمارات - الشارقة - القاهرة - عين شمس

Juma Al majid Center
for Culture and Heritage
0100001089091
1813487 –
مكتبة الصحابة
الإمارات – الشارقة